

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فشرد الطبي ومرّ حين مدّ يديه .

والأريقط الذي ذكره هو حميد الأرقط قال في هجو ضيفر نزل به : .

(أتاناً ولم يعدد له سحباناً وائلٍ ... بياناً وعلاماً بالذي هو قائلٌ) .

(تُدبِلُ كَفَّسَاهُ وَيَحْدِرُ حَلَقُهُ ... إِلَى البطن ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنَامِلُ) .

(يقول وفد ألقى مراسي مقعدٍ ... أبن لي ما الحجاج بالذئاس فاعلٌ) .

(فَفُؤِلَتْ لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا ... فَكُلُّ وَدَعِ التَّسْأَلِ مَا أَزَّتْ آكِلٌ) .

(فَمَا زَالَ عَندهُ اللِّقْمُ حَتَّى كَأَنَّهُ ... مِنَ العِيِّ لِمَا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلٌ) .

وقد وهم أبو عبيد أيضاً في سحبان وائل فقال : إنه من ربيعة طنّاه وائل ابن ساقط بن هنب أبا بكر وتغلب وإنما هو من وائل باهلة وهو وائل بن معن ابن أعصر بن قيس وكان من خطباء العرب وبلغائها وفي نفسه يقول : .

(لقد علم الحيّ اليمانونَ أَنَّنِي ... إِذَا قَلَّتْ أَمَّماً بَعْدَ أَنِي خَطِيبُهَا) .
وهو القائل يمدح طلحة الطلحات الخزاعي : .

(يَا طَلَجَ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى ... حَسْبَاءَ وَأَعْطَاهُ لِيَتَّالِدُ) .

(مِنْذَكَ العَطَاءُ فَأَعْطَانِي ... وَعَلَايَ حَمْدُكَ فِي المَشَاهِدِ) .

فقال له طلحة : أحتكم فقال : بردونك الورد وقصرك بزرنج وغلأمك الخباز وعشرة آلاف درهم .
فقال طلحة : أف لك لم تسألني على قدري وإنما سألتني على قدرك وقد باهلة و لو سألتني كل قصر وعبد ودابة لأعطيتك .

وسحبان وائل أول من آمن بالبعث في الجاهلية وأول من توكأ على عصا من العرب وأول من

قال (أما بعد) من العرب وعمر مائة وثمانين سنة